

فَاتَّبَعَ مَكَارِمَهُ وَلَا تُذْزِرِي بِهِ ^(١)
 إِنَّ كُنْتَ مَمَّنْ عَقَلُهُ قَدْ أَكْمَلَا
 فَاحْذَرِ فَرَازَةَ قَبْلَ تَطْلُبِ ثَارَهَا
 وَتُرِيكَ يَوْمًا نَارُهُ لَا تُضْطَلِي
 فَدِمَا بَنِي بَذْرِ عَلَيْكَ قَدِيمَةً
 وَبَنِي فَرَازَةَ قَصْدُهَا أَنْ تَغْفَلَا
 وَاللَّهِ مَا خَلَيْتُ فِي أَوْطَانِهِمْ
 إِلَّا النُّوَائِحَ صَارِخَاتٍ فِي الْقَلَا

لو كان قلبي معي

كانت امرأة من بني كندة سألته يوماً أن يقيم معها في ديار قومها، ووعدته بأنها تزوجه بمن يريد من بناتها، فقال:

[البسيط]

لَوْ كَانَ قَلْبِي مَعِي مَا اخْتَرْتُ غَيْرَكُمْ
 وَلَا رَضِيتُ سَوَاكُمْ فِي الْهَوَى بَدَلَا
 لِكِنَّهُ رَاغِبٌ فِي مَنْ يُعَذِّبُهُ
 فَلَيْسَ يَقْبَلُ لَا لَوْمًا وَلَا عَدَلَا

(١) تُذْزِرِي بِهِ: تحطّ من شأنه.